

## ترتيلتان لإله الشمس

(من بردية أنى ، الصحيفتان رقم ١٨ و ١٩)

تقدم الترتيلتان التاليتان المثل النموذجي الجيد على أغاني  
الحمد والشكر ، التي قدمت لإله الشمس من المصريين المتدينين في  
عصر الأسرة الثامنة عشرة.

ترتيلة لرع عندما يشرق في الأفق وعندما يغرب في أرض الحياة<sup>١</sup>

- العظمة لك يا رع ، يا من تشرق باسم " تم حوراختى " .
- أنت المعبود ، نعمك أمام عيني ، وبهاؤك يغشى جسدي .
- تذهب إلى مغربك في قارب " سقتت " بريح طيبة ، وقلبك  
مسرور . قلب قارب " معدت " فرح .
- تُفسح الخطو فوق السماوات في سلام ، كل أعدائك مغمومون .
- النجوم التي لا تسكن أبداً (أى الكواكب) تصلى لك ، والنجوم التي  
لا تتوارى أبداً (أى النجوم الحول-قطبية) تمجدك عندما تغرب في  
أفق " مانو " .
- أنت جميل في الصباح والمساء ، أيها السيد الحي ، الذي لا يتغير ،  
سيدي .
- العظمة لك يا من تشرق مثل رع وتغرب مثل تم في جمال .
- أنت تشرق وتتألق على ظهر أمك [إلهة السماء] ، يا من توجت  
ملكاً للآلهة .
- نوت (إلهة السماء) تعظمك ، وماعت (إلهة القانون والحق)

تضمك فى الصباح والمساء.

- تُفَسح الخطو مسروراً فوق السماوات وبحيرة "تستس" (جزء من السماء) عندئذ راضية. عدوك "سباو" مغموم جامح ، ذراعاه ويدااه مبتورتان ، وخنجرك فصل فقرات عموده الفقري.

- رع لديه ريح طيبة ، و قارب "سقتت" يتقدم ويصل إلى الميناء.

- آلهة الجنوب والشمال والغرب والشرق تسبح بحمدك ، أنت المادة المقدسة ، التى ظهرت منها كل أشكال الحياة.

- أنت تتكلم - الأرض تفيض بالصمت ، أنت الواحد الذى أقام فى السماء قبل أن تظهر الأرض والجبل للوجود.

- أيها الراعى ، أيها السيد ، أيها الواحد ، يا خالق ما يكون ، أنت خلقت لسان الآلهة التسعة. أنت خلقت كل ما يقفز من المياه ، وانطلقت عالياً منهم فوق أرض برك بحيرة حورس.

- دعنى أنتفس الهواء الذى يأتى من منخريك ، والريح الشمالى الذى هو من عند أمك نوت. مجدّ روحى ، أيا أوزيريس ، اجعل روحى مقدسة.

- يا سيد الآلهة ، أنت تُعبد عند الغروب فى سلام ، وتُجَلّ لأجل كل أعمالك العجيبة.

- تألق {أشرق} فوق جسدى كل يوم {نهار}.

---

١- هامش للمترجم : لمن يرغب فى الإطلاع على النص الهيروغلىفى

من بردية أنى وترجمته ، أنظر: E.A.Wallis Budge, The Egyptian Book of The Dead, 1895 (Dover Edition, 1967), Plate XIX, pp. 123-125 & 322-323.

## ترتيلة لرع عندما يرتفع فى الشرق<sup>٢</sup>

- التحية {لك} ، أنت آتون ، أنت سيد الأشعة ، الذى يشرق فى الأفق يوماً بعد يوم ! تألق بأشعة ضوئك على وجه آنى أوزيريس ، المتكلم بالحق ، الذى يشد لك التراتيل عند الفجر ، ويعبدك فى العشية. دع روحه تظهر معك فى السماء. دعه يبحر فى قارب " معدت " ويصل للميناء فى قارب " سقت " ، ودعه يشق طريقه بين النجوم التى لا تتوارى أبداً.

- العظمة لك ، أيا حوراختى ، الذى هو خيرى ، خالق نفسه !  
- عندما تشرق وترسل أشعتك فوق أراضى الجنوب والشمال ، أنت جميل ، حقاً جميل ، وكل الآلهة تفرح عندما تراك ، ملك السماء.  
- (الآلهة) " نبت أون نوت " فوق رأسك ، ثعابينها فوق رأسك ، وتأخذ مكانها أمامك. {الإله} " توت " يقف فى مقدمة قاربك ليُدمر أعداءك.

- يقبل ساكنو دوات (العالم السفلى) ليقابلوك ، يحنون أمامك تعظيماً ، عند مراك الجميل.

- أحضر أمامك كل يوم لأكون معك ، ولأتطلع نحو آتونك (قرصك) الجميل. دعنى ، لا تمنعنى ولا تصدنى.

- أنعم علىّ ، عندما أنظر إلى جمالك يعود الشباب إلى أعضائى ، مثلما تكون أعضاء المفضلين لديك.

- عبتك على الأرض. دعنى أدخل الأرض الأبدية فى البلد الأبدى.  
يا سيدى ، أتضرع إليك لتحكم لى بذلك.

- العظمة لك ، يا من تشرق مثل رع في أفقك ، وتغيب في ماعت.
- تمر عبر السماء ، كل وجه يرقب طريقك ، أنت نفسك لا تُرى.
- وتُظهر نفسك في الفجر والمساء كل يوم.
- يتقدم قارب " سقنت " الخاص بجلالتك بقوة ، تنزل أشعتك على كل وجه ، أنوارك وألوانك المختلفة لا تُعد ولا توصف ...
- أنت الواحد بنفسك ، أتيت إلى الوجود من مياه نونو (أو نو) البدائية.
- هل أتقدم كما تتقدم أنت بغير توقف ، وتمر في لحظة فوق عُصَب لا توصف ؟ وهل أغيب كما تغيب أنت ؟
- أنت متوج بجلال نعمك ، أنت تسوى أعضائك كلما تقدمت ، وتصنعها بدون أوجاع العمل {بغير مشقة} في شكل رع ، وترتفع إلى الأعلى.
- أنعم على ، أن أحضر إلى السماء الأبدية وإلى الجبل حيث يسكن المفضلين لديك. دعني أضم نفسي إلى أولئك المقدسين الكاملين في العالم السفلي المقدس {الإلهي} ، ودعني أظهر معهم لأنطلق إلى جمالك في العشية. أرفع يدي إليك متعبداً عندما تغرب أنت الواحد الحي. أنت الخالق الأبدى ، والمعبود عند غروبك في السماء.
- أقدم لك قلبي بلا تردد ، أنت أقوى الآلهة ...

٢- هامش للمترجم : نفس المرجع السابق :

Plates XX & XXI (part), pp. 129-135 & 324-326.